

سر صناعة الإعراب

وقد قالوا أيضا مرمريت .

وأما البدل فأخبرني أبو علي قراءة عليه بإسناده إلى يعقوب أن العرب تقول في العطف قام زيد فم عمرو وكذلك قولهم جدف وجذث والوجه أن تكون الفاء بدلا من الثاء لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أحداث ولم يقولوا أجداف .

وأما قولهم فناء الدار وثناؤها فأصلان أما فناها فمن فني يفنى لأنها هناك تفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لأنها هناك أيضا تنثنى عن الانبساط لمجي آخرها وانقضاء حدودها .

فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أفنية بالفاء دلالة على أن الثاء في ثناء بدل من الفاء في فناء كما زعمت أن فاء جدف بدل من ثاء جذث لإجماعهم على أحداث بالثناء .

فالفرق بينهما وجودنا لثناء من الاشتقاق ما وجدناه لفناء ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعا ولسنا نعلم لجدف بالفاء تصرف جذث فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء